عشرة

هل عليه غير هذين الملكين فقيل عليه عشرة ملك عن يمينه
وملك عن شماله وملك امامه وملك امامه وملك خلفه
وملك فوقه وملك تحته وملك على جبهته وملك على انفه
وملك يرفعه اذا تواضع وملك يضعه اذا تجبر وابليس
بالليل واولاده بالنهار وعن عثمان انه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم كم ملك على الابدان فذكر عشرين
وقيل في ابن ادم ثلثماية وستون عرقا على كل عرق
ملك على العز الساكن والمتحرك فلو سكن المتحرك
او تحرك الساكن لتأذى له تلك ولما خشي الامام
ابو زيد في رسالته ان يتوهم من توكيل الحفظة على العباد
ان ذلك محتاج اليه لخفاء شي من افعالهم عليه سبحانه
وتعالى دفع بجزمه ذلك التوهم بقوله ولا يسقط شي من
ذلك العمل عن علم ربهم لانه يعلم ما كان وما يكون
وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وفايدته جعلهم حفظة
لان الانسان اذا علم من يحصي عليه ويكتبه ويشهد
عليه به في القيامة على رؤس الاشهاد كان ذلك
زاجرا له عن الوقوع في المعاصي فهو لطف من الله
تعالى لا للاحتياج للحفظة وروى ابو نعيم في تاريخ
اصفهان انه عليه والسلام قال نقوا افواهكم بالخلال
فانها مجالس الملكين الكريمين الكاتبين وان مدادهما
الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما اضر من بقايا
الطعام بين الاسنان قال وهذا تمثيل في القرب
والله تعالى اعلم بكيفية ذلك وأما الذي يكتب

الصلاة م

ص

فيه الحفظة فقد روي عن مسروق قال في البغوية في الاثار
ان الله يطوي الصحيفة اذا تم عمر المرء فلا تنشر الى يوم
القيامة وانظر ان هذه الكتابة التي تكتبها الملائكة
ليست بهذه الاحرف ويدل عليه ان الغزالي ذكر عن اللوح
المحفوظ ان المكتوب فيه ليس بحروف وما ثبوت المعلوما
فيه الا كثبوتها في العقل ومع الايمان بالقلم قيل في قوله
تعالى ن والقلم وما يسطرون انه اول ما خلق القلم فنظر
الله تعالى اليه نظر هيبة وكان طوله ما بين السما والارض
فانشق نصفين فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال اجر قال بما اجري
قال بما هو كاين الى يوم القيامة و مع الايمان باللوح وهو
اللوح المحفوظ اي ومن جملة ما يجب قبوله والايمان به
الجزم من اي التصديق بوجود اللوح وهو ما روى ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله تعالى خلق لوحا من درة بيضاء وصفحاتها من ياقوتة
حمرا قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السما والارض
ينظر الله تعالى اليه كل يوم ثلثماية وستين نظرة ففي كل
نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء
فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان وسمي ذلك
اللوح لوحا محفوظا كما في قوله تعالى بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى ومن اطلعه
عليه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وكل شي احصيناه
في امام مبين انه في اللوح المحفوظ ومن جملته ايضا ان نؤمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)